

فصل بعد فلما فرغ من الصلاة قال له جبريل واسأل
 من ارسلنا اي علي ما لنا من الغلبة من قتلك من
 رسلنا اجعلنا من دواب الرجوع اي غيرة الهمة
 بعد وان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نسأل قد التقيت واست شاك فيه وهذا قول
 الزهري وسعيد بن جبيرة وابوزيد قالوا جمع له
 المرسل ليلة اسرى برؤامه ان يسألهم فلم يسأل ولم
 يسأل وقال اكثر المفسرين مثل موبين اهل الكتاب
 الذين ارسلت اليهم الانبياء نقل جبريل المرسل الاله
 بالتوحيد وهو قولهم تجاهد وقادة والسدي
 ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم على واحد
 من العوالم لان المراد من الامر بالسؤال المقترين
 ملكي قرشي انهم يات رسول من الله تعالى ولا
 كتاب بعدة غير الله تعالى ولما طعن كفار قرشي
 في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يكون فقيرا
 غيره بحاجة والمال بين الله تعالى ان موسى عليه
 السلام بعد ان اورد المعجزات القاصرة التي لا شك
 في صحتها عاقل اورد عليه فرعون هذه التهمة
 التي ذكرها كفار قرشي فقال تعالى **ولقد ارسلنا** اكب
 على ظهر من عظمتنا **موسى** اي الذي كان يري فرعون
 احق الناس بعظمته لانه رباة وكفله **باياتنا** التي

قوله

تقررت عظم الخلق وجبار برهمه فذل ذلك على صحة
 دعواه الي فرعون اي الذي ادعى انه الرب الاله **وملائكته**
 اي القضاة فقال اي سيد ارسلنا الي رسول رب العالمين
 اي مالكهم ومديرهم فقالوا الرباية باية فالتفت اليهم
فلما جاءهم باياتنا اي باياتي البدي والعصى التي شهد
 فيها عظمتنا ودلهم اني على قدرتنا على جمع الالهيات
اذاهم اي باجمعهم منها **نعم يكون** اي فاجابوا
 المحر الهات من غير توقف ولا تأمل بالتميز من غير
 واسهنا قبل انه لما التي عمارة وصارته نعمانا فلما
 اخذوا صار عصى كما كان صنعوا ولما امر من عليه
 اليد البيضاء لم يراعوا ان كانت صنعوا **وما اي والحال**
اسما نزيهم على ما لنا من الجلال والعلو واشترق
 في النبي باياتنا الجار فقال تعالى **من اية اي من ايات**
 العذاب كالطوفان وهو ما دخل بسوء فهمه وصل
 الي جلوت الخالي بسمة اياه والجراد **الاي اكب**
 اي في الرتبة **من اخذها** اي التي تقدمت علمنا
 بالنسبة الي علمنا لما ظن انها **ولقد نزلنا** اي اخذنا
 فتر وعلية **بالعذاب** اي انواع العذاب كالدمر والقيل
 والصفاد في البرد الكبار التي الذي لم يهد مثله
 ملتها بالنار وسر في الايات فكانت ايات على صديقنا
 موسى عليه السلام بالهات من الامحار وعذابا بعد

195

Copyrighted by King Fahd University